

تاج العروس من جواهر القاموس

أي حَزَارٍ حَزَقٍ وهو الشديدُ جَذَبِ الرباط وهذا كقولك : هذا ذو زَيْدٍ أي هذا زَيْدٌ حَفَّقَهُ الْأَزْهَرِيّ . الْحَزَّازُ : الطعامُ يَحْمُضُ فِي الْمَعِدَةِ لِفَسَادِهِ فَيَحْزُرُ فِي الْقَلْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِأَخَرٍ : أَرَنْتَ أَثْقَلَ مِنْ الْحَزَّازِ هَذَا نَقْلُهُ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ . حَزَّازُ بْنُ كَاهِلٍ بْنُ عَذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ هُذَيْمِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ اسْمُ جَدِّ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ بْنِ أَبِرْهَةَ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ كَذَا فِي أَرْسَابِ الْبَكْرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِهِ : هُوَ اللَّيْثِيُّ وَيُقَالُ الْبَكْرِيُّ وَيُقَالُ : الْقُضَاعِيُّ وَيُقَالُ : الْعُذْرِيُّ مَعَ أَنَّ عَذْرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ . قُلْتُ الصَّوَابُ الْأَخِيرُ رَوَى عَنْهُ مَوْلَاهُ مُسْلِمٌ وَعَبِيدُ بْنُ يَسَارٍ وَأَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ وَاسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى بَعْضِ حُرُوبِهِ وَتَوَفَّيَ سَنَةَ سِتِّينَ . اسْمُ جَدِّ لَجَمْرَةَ بْنِ النَّعْمَانِ الْعُذْرِيُّ وَاسْمُهُ عَدِيٌّ بْنُ حَزَّازِ بْنِ كَاهِلٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ : هُوَ أَوَّلُ عُذْرِيٍّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَادِيَ الْقُرَى . جَدُّ لَعَبْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَيُقَالُ : ابْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرِو الْعُذْرِيُّ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ لَهُ رُؤْيَا وَرِوَايَةٌ وَلَأَبِيهِ مُحَبَّةٌ . وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبَةَ ابْنُهُ عَبِيدُ هَذَا وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ عَبِيدُ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ . قُلْتُ : وَأَبُوهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ كَانَ شَاعِرًا وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ الصَّحَابِيُّ وَهُمْ الْأَرْبَعَةُ الْمَذْكُورُونَ وَحَيْثُ عُرِفَتْ أَنْ كَلَّهَمُ مِنْ بَنِي عَذْرَةَ عَلَى الصَّحِيحِ وَجَدُّهُمْ وَاحِدٌ كَانَ عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنْ يَقُولَ : وَابْنُ كَاهِلٍ مِنْ عَذْرَةَ مِنْهُمْ فَلَانٌ وَفُلَانٌ لِيَكُونَ أَتَمًّا فِي السِّيَاقِ وَالْفَائِدَةُ كَمَا لَا يَخْفَى فَتَأَمَّلْ . وَالْحَزِيرُ كَأَمِيرٍ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُتَّقَادُ وَقِيلَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَغَلِظَتْ كَأَنَّهَا السَّكَكِينُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَزِيرُ : غَلِظٌ مِنَ الْأَرْضِ . فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَزِيرُ : مَا غَلِظَ وَصَلَبَ مِنْ جِلْدِ الْأَرْضِ مَعَ إِشْرَافٍ قَلِيلٍ . وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّرٍ : لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزِيرِ . هُوَ الْمُنْهِيطُ مِنَ الْأَرْضِ . ج : حُزَّانٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ : تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيذِي مُفْرَدٍ لَهَقٍ ... إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحُزَّانُ وَالْمِيلُ فِي الْمُحْكَمِ : وَالْجَمْعُ أَحْزَرَّةٌ وَحُزَّانٌ وَحِزَّانٌ عَنْ سِيبَوِيهِ قَالَ لَبِيدٌ : بِأَحْزَرَّةِ الثَّلَاجِ يَرِبْأُ فَوْقَهَا ... وَفَرَّ الْمَرَاقِبِ خَوْفَهَا أَرَامُهَا

وقال ابنُ الرِّقاعِ يَصِفُ ناقةً : .

نِعْمَ قُرْقُورُ المَروراتِ إذا ... غَرِقَ الحُزَّانُ في آلِ السَّرابِ وقال زُهَيْرُ
: .

تَهَوِّي مَدافِعُها في الحَزَنِ ناشِرةً ال ... أَكْتَافِ نَكَبِها الحُزَّانُ
والأَكَمُ قد قالوا : حُزُّرُ بضمِّ تَيْنٍ فاحْتَمَلُوا التَّضَعِيفَ قال كُثَيْبُ عَزَّةَ : .
وَكَمُ قد جاوزَتْ نِقْصِي إليْكُمْ ... مِنَ الحُزْرِ الأَماعِزِ والبراقِ